مكاتب الترجمة الفورية :

# أخطاء مهنية فادحة ومترجمون عديمو الخبرة

# أجور الترجمة غير معقولة والخلافات مع الزبائن لا تتوقف

نحن نترجم لكم كل لغات العالم .. الانجليزية والفرنسية والالمانية والصينية والروسية و... و...»

عندما تقرأون هذه العبارة المدونة على إحدى اللوحات الدعائية لمكتب للترجمة الفورية قد تستفزكم تماما مثلما حدث معي، وجعلني أسأل عن سر هذه المهنة وأي فريق من كبار المختصين الذين يعملون في الداخل ..

التحقيق التالي يحكي قصة محلات تجارية تحولت الى الترجمة الفورية لكل شيء .

فيها تحدث مشادات ومهاترات لا تحتمل ورقة لا تزيد كلماتها عن العشر كلمات قد يتم ترجمتها لك، ثم يطلب دفع مايزيد عن ألفي ريال، ولأنك مضطر لذلك لابد أن تدفع .

يقوم متدرب في تلك المحلات بترجمة ورقة هامة لك .. ثم تكتشف عند تسليمك إياها انه قام بترجمة الكثير من الكلمات بشكل خاطئ ..

ويقول عادل الحداد الموظف بفرع منظمة اليونسيكو في اليمن: إن ذلك يحدث معهم دائما .. إلا أنه يستدرك قائلا : لا يوجد احد لايخطئ إننا نتعامل بإنسانية بحتة ، أولا نقوم بإرجاع الورقة المرسلة الينا ونطلب تصحيح الكلمات الخاطئة .

تحقيق/ صقر الصنيدي

## خطأ وبلبلة

بحث محمد الحبيشي وهو معد برامج في الفضائية اليمنية عن مترجم جيد كي يخبره بحقيقة ما في رسالة تلقاها من مهرجان «برجنيس» للبرامج التلفزيونية .

فقد كثرت الترجمات التي حصل عليها .. واخبره احدهم ان مضمون الرسالة هو ان يعد عشر نسخ من الفيلم الذي قام بإعداده ويرسله الى المهرجان مع انه سبق وفعل ذلك .

وكان محتاراً لماذا يطلب منه ذلك مرة ثانية وسبق له ان ارسل ما طلبوا منه كاملا .

وبعد بحث شاق توصل الحبيشي الى حقيقة يرويها لنا : «كنت بدأت أعتقد ان ذلك صحيحا ولم أشك في ان خطأ يحدث» ، وحين ذهب الى مترجم لايبدو عليه الاستعجال كما هو الحال مع سابقيه . اخذ منه الورقة ودقق فيها : وتوصل الى ان ما فيها دعوة لحضور المؤتمر وشرح تفصيلي عن كيفية التصويت للفيلم الذي يرغب المشارك في التصويت لصالحه وانه يمكن للمشارك الواحد اختيار عشرة افلام من اجمالي ما يعرض من الافلام .

عندها فقط تنفس المعد التلفزيوني المدعو للمشاركة في المهرجان الصعداء وتمكن من الشعور بالراحة بعد يوم من البحث المضني عن الحقيقة الموجودة في الورقة .

يقوله الحبشي :«لم يخطر على بالي ان أحداً يمكن أن يتقمص دور المترجم ويقوم بترجمة خاطئة» .

وعن الكيفية التي كانت تظهر فيها الترجمة يقول أن أحدهم كان يستقبله أمام محل الترجمة ويأخذ منه الورقة» ويقوم بكتابة ما بداخلها إلى جهاز كمبيوتر تم يترجم ويظهر في الشاشة غير المقصود تماما ..اكثر من مرة .. !

ليس وحده معد التلفزيون تعرض لهكذا موقف فقد تعرض لمثله مهند السماوي الذي قام بترجمة شهادته الى الالمانية وعندما ذهب فرحا بها الى اليونسيكو لتصادق المنظمة عليها اتضح ان أخطاء فادحة دخلت عليها اثناء الترجمة وتم اعادتها اكثر من مرة حتى تم التوصل الى الترجمة الصحيحة .

وايضا قام حامد العليمي بترجمة مجموعة اوراق كانت لديه اكثر من مرة حيث تسرب اليه شك بأن هناك اخطاء .

## جل من لا يسهو

أصحاب مكاتب ترجمة يستصغرون من حجم الاخطاء ويعتبرون ذلك واردا لكنهم ادرجوا كل تلك الاخطاء تحت مسمى «جل من لايسهو» .

جبار حمود مدير أحد مكاتب الترجمة يعمل منذ عام ونصف قال انه خلال فترة عمله لم تصله أي شكوى بوقوع اخطاء في ترجمة .

وكل الذين حضروا اليه لترجمة اوراقهم عادوا اليه مرة أخرى لاعمال ترجمة أخرى ..

ويقول ايضا ان أساس العمل بحسب وصفه الامانة والثقة ..

وان من يقوم بالترجمة يتحرى الدقة والسرعة في عمله ويوضح ان عمل المترجم الأولي يليه مراجعة من مشرف آخر حتى يتم التأكد من عدم ورود اخطاء في الترجمة التي تحمل ختم المكتب .

## الكمبيوتر

العاملون المتواجدون بمحلات الترجمة والذين يجتازون امتحانات تحديد امكانية الترجمة من عدمه كمساعدين هم من ينتج الاخطاء الصعب تجاوزها ويعتمدون في عملهم على جهاز الكمبيوتر الذي يؤدي عمل الترجمة الحرفية التي لايمكن لها الإلمام بالمضمون ما لم يكن هناك مختص ومتمكن من الترجمة .

ويقول فؤاد الذي اكتفى بذكر اسمه الأول أنه يعمل الى جوار اخيه الاكبر .

وفي الغالب يمكننا ان نجد فؤاد فقط دون المترجم المعتمد ويمكنه ان يزرع الثقة في نفسك .

إنه يؤدي عمله بجدارة .. يضيف فؤاد : «منذ أشهر أساعد أخي الذي لايتواجد في معظم الوقت وأتدخل في ترجمة الاشياء البسيطة وذلك بكتابتها على جهاز الكمبيوتر وترجمتها فورا إذا كان الزبون مستعجلا » .

## تفتيش

كثيرون غير فؤاد وجدناهم يتولون الترجمة خاصة في الوقت الصباحي عندما يكون المترجمون الاساسيون مرتبطين بأعمال صباحية خارج المكتب ..

مكتب الثقافة في أمانة العاصمة والمسؤول عن مزاولة المهنة أفاد «إننا نفتش ولانجدهم إلا ملتزمين بأستثناء تجديد التراخيص فهم غير ملتزمين تماما» .

## عراك

تنشب مشادات كلامية قد تصل الى حد الاشتباك بالايدي كما حدث مع محمد صلاح، يحدث ذلك عندما يبدأ الحديث عن الأسعار .. خاصة ان اولئك الذين يقومون بترجمة اوراقهم لايتفقون مسبقا مع اصحاب المكاتب ويعتقدون ان لا خلاف على السعر اذا كان كل شيء جيداً.

صلاح رحب به موظفو أحد مكاتب الترجمة الى حد أنه نسي ان يسألهم عن مقابل ما يجب ان يدفعه ثمنا لترجمة استمارة واحدة وحين عاد لأخذها حسب الموعد المتفق عليه طلب منه دفع مبلغ ثلاثة آلاف ريال .

«وصلت الى حد القول لهم خذوا الاستمار بهذا المبلغ» .

تشاجر معهم ورفض تماما دفع المبلغ وتوقف هو عند امكانية دفع ٥٠٠ ريال كانت تثير حفيظتهم فكادوا كما قال «ينهالون عليه ضربا» .

وعلى مضض وبعد مرور الكثير من الوقت دفع لهم نصف المبلغ وهو غاضب بشدة .. ولايزال يعتبر ذلك استغلالاً لايجوز ان يسمح لهم القيام به وغيره يحدث لهم نفس الموقف ويدفعون مبالغ مضاعفة .

من جانبهم قال اصحاب مكاتب ترجمة ان ذلك لايحدث إلا نادرا وان كثيراً من الزبائن يتقف معهم على اداء عمل معين وترجمة اوراق معينة ثم يعود بعدها ليخبرهم انه لايريد الترجمة وانه تراجع .

ويكون ذلك بعد ان يكونوا قد قاموا بالترجمة، وذلك هو أهم سبب للخلافات المتكررة .

## طريقة الترخيص

الجهة المخول لها مراقبة عمل مكاتب الترجمة والاشراف المباشر عليها وتفتيشها بين الحين والآخر هي مكاتب الثقافة .

وكل من يريد ان يفتح له مكتب ترجمة عليه ان يتجه اليها .

وفي مكتب الثقافة في امانة العاصمة أرشدتنا لوحة معلقة على جدار المبنى مدون فيها جهات الاختصاص وكانت مكاتب الترجمة ضمن اهتمامات ما يسمى بالسكرتارية ومنها يصدر كل ترخيص لمزاولة المهنة .

وفي ذلك المكتب غير المزدحم رحب بي على اعتبار اني أريد ترخيص فتح مكتب ترجمة، وطلبت اليهم اخباري بالارشادات التي علي اتباعها .

وحسب الترتيب المتبع لديهم فيجب علي بالتقدم بطلب فتح المكتب وفيه تسجل كافة البيانات الضرورية الذي يراد ان يكون عليه المكتب، وقال أحد العاملين في الادارة : «قد تقول لي انك تريد أن تسمي مكتبك المستقبل سأقول لك: لا .. لأن هناك مكتب بهذا الاسم وهكذا فإن عليك أن تضع مجموعة اسماء ولابد انك تفكر الآن بالاسم المناسب» .

## الامتحان

بعد ذلك يأتي إجراء توجيه رسالة الى منظمة الثقافة والعلوم «اليونسيكو» وهي التي تقوم بعمل امتحانات لقياس القدرة على الترجمة ووفقا لنتائجها يصدر الترخيص أولا ..

جميع مكاتب الترجمة الموجودة في العمل مرخص لها لكن بعضها يمتلك ترخيصا يعود الى تاريخ قديم وهو ما يثير استياء مكتب الثقافة الذي يخاطب كل الجهات ذات العلاقة بأن لا تتعامل مع ذلك المكتب الذي لايمتلك ترخيصاً جديداً .

## تدريب

يخضع كل من يريد فتح مكتب ترجمة لدورة تدريبية مكثفة تختلف مدتها من اسبوعين الى ثلاثة أيام في مبنى اليونسيكو .

ويقوم المدربون بإعطاء المتدربين دروسا لا يتوقعونها، من خلالها يتم قياس درجة قدرتهم على الترجمة وبعد ذلك تقوم لجنة مشكلة من سبعة اعضاء بينهم امين عام المنظمة في صنعاء باختبار المتدربين وعمل التقارير .

يقول عادل الحداد وهو واحد من اعضاء تلك اللجنة ان ذلك يتم وفقا لاتفاقية مبرمة مع مكتب الثقافة .

## قرار

بعد ذلك يصدر قرار من خلاله يتم تحديد ما اذا كان بإمكان المتدرب ان يقوم بالترجمة الفورية أو انه غير مؤهل وهناك عدد من الشروط التي تصحب الاختبار وهي ان تتوفر لدى من يرغب في فتح مكتب ترجمة شهادة بكالوريوس لغة حصل عليها من التربية أو اللغات أو الآداب .

وان يكون قد مضى عليها عدة سنوات .. اكتسب خلالها خبرة في الترجمة وعمل في المجال وان يمتلك قدرة على الترجمة الفورية ويشترط ايضا حسب الحداد : الالتزام بحسن السيرة والسلوك وان يكون يمني الجنسية أو يعمل لدى مالك المحل اليمني الجنسية بالضرورة .

وكل تلك البنود يتم تضمينها في التقرير المرسل الى مكتب الثقافة الذي يتخذ القرار .

## تزوير

ويؤكد عادل الحداد بأنه قد يحدث وان يعود الراغب في الترجمة بتقرير لايسمح له بفتح مكتب ترجمة والى الجوار كان يجلس شاب قال الحداد عنه انه لم يتمكن من الحصول على موافقة اللجنة لدخول امتحان التقييم لانه لم يحضر شهادة تخرجه من كلية اللغات مع ان لديه قدرة على الترجمة إلا أن الشروط لابد وأن تكتمل حتى تكون الأمور واضحة وصحيحة .

وحين أنهى الحداد حديثه جاءت مجموعة من الشباب الراغبين في تعميد شهادتهم التي قاموا بترجمتها في احد المكاتب الخاصة.

وطلبت منهم اليونسيكو اصول تلك الشهادات حتى يتم مطابقتها وهو نظام تتبعه اليونسيكو في كل مصادقة .

حتى تلك الشهادات القادمة من الدول الاجنبية .

جاء هذا النظام الذي ظهر لي انه مطول بعد ان اتضحت حالات تزوير جعلت الجميع في حذر من حدوث حالات جديدة مزورة .

## وتزوير آخر

يحدث في مكاتب الترجمة ما يشابه حالات التزوير فهناك من يأتي ويحضر أوراقه ويطلب ترجمتها مع تغيير بسيط في إحدى الكلمات أو الارقام كما قال ذلك جبار حمود الذي حدث معه أكثر من مرة ورفض رفضا قاطعا كما يؤكد وهو قاطب وجهه بشدة إظهاراً لعدم التهاون في امر كهذا .

وقال أيضاً ان عمل الترجمة هو أمانة مهنية يجب الالتزام بها .

وقد تعرض كثيرا المترجم محمد عبدالله لراغبين في تغيير كلمات في وثائق تكون في الغالب مهمة أو لتغيير في معاني الكثير من الجمل أو تحويرها لصالحهم لكنه يرفض ذلك بتاتا .

ولا يستبعد عبدالله حدوث ذلك ووجود مترجمين يقبلون بالقيام بذلك العمل حسب رغبة الزبون ذلك ان كثيراً ممن زاروه وأرادوا منه القيام بتغيير شيء معين كان ينصحهم لكنهم ينصرفون وهم يبتسمون بسخرية منه عند قولهم : سنجد من يترجم لنا كما نريد .

# شروط لمنح تراخيص مزاولة المهنة.. والثقافة تقول: إنها تراقب الوضع

## تأملات

محمد العريقي

### دروس من الهجرة النبوية

● يحتفل العالم الإسلامي بذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم، وهذه المناسبة ينبغي أن تمثل محطة هامة لجميع المسلمين الذين يجب أن يستقوا منها الدروس والعبر لتصحيح أوضاعهم وتقوية مكانتهم بين سائر الأمم الأخرى.

فما أحوجنا كمسلمين للتمعن في المواقف والظروف التي عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل نشر الإسلام الذي بدأ بالوحي من الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم الذي اختاره أن يكون آخر المرسلين مبشراً وهادياً إلى الهدى ودين الحق.

عندما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يهرب أو يتنصل أو يرتعب من ضلال قومه وبطشهم وجبروتهم.. ولكنه قام بالمهمة وادى الأمانة وتحمل صنوف العذاب والمتاعب هو واصحابه الذين آمنوا به في أول الدعوة.. وهذا هو الدرس الأول من الهجرة الذي يعكس قوة الصبر والايمان والطاعة لله سبحانه وتعالى.

وفي رحلة الهجرة من مكة إلى المدينة تنكشف ايضاً الدروس والعبر العظيمة التي تتجسد فيها روح التضحية والفداء عندما نام علي بن ابي طالب رضي الله في فراش النبي واستسلم لقدره ليفدي الرسول بجسده إذا ما دخل الفريق الذي جهز بالسيوف لقتل الرسول.

وتتجسد ملحمة الهجرة بتلك المعجزات الإلهية التي حالت دون تمكن قريش من اقتفاء اثر الرسول وصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه –رغم انهم كانوا قاب قوسين أو أدنى منهما– ولكن الله حماهما من بطش الكافرين .

والمهم في ذكرى الهجرة النبوية هي أن هذه المناسبة تعطينا فرصة للإطلالة على المراحل الأولى التي أسس فيها النبي صلى الله عليه واصحابه دعائم الدولة الإسلامية وفق مبادئ العدل والحق والمساواة والتقوى (إن اكرمكم عندالله اتقاكم).. فمن المدينة المنورة انتشرت اذرع الدولة الإسلامية لتصل اطرافها إلى أوروبا وبحر قزوين شرقاً، واليوم ينتشر الإسلام في كل ربوع الأرض، لأنه دين الإقناع والفطرة الإنسانية التي لاتعرف التطرف والغلو.

الذي يجب أن نتعلمه من درس الهجرة هو أن الإسلام دين حق وعدل، وان إعادة مجد الإسلام وتقوية شئون المسلمين يتطلب من كل مسلم التمثل والامتثال للمبادئ الإسلامية وتجسيد قيم العمل بروح الفريق المتماسك "كالبنيان الواحد" فأين نحن من تلك المبادئ والقيم التي بنيت على أساسها الدولة الإسلامية القوية في زمانها المشرق؟؟.

ALariky @ Maktoob. Com

وضح النهار

## البرادعي

ابراهيم بن عبدالله المعمري

الدكتور محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أكثر الوجوه التي لا تحتمل إلا لونا واحدا..

في ذروة التوتر، كان اسم البرادعي هو الأكثر خطورة، فكل كلماته تعني قلقا قادما في الأفق، ومنذ ان تولى رئاسة أكثر الوكالات الدولية خطورة تردد اسمه كثيرا في اللحظات الحاسمة من تاريخ الشرق الأوسط..

شهادته تعني مصير دول وشعوب لأنها إما الحرب وإما السلم، ففي العراق استهدفت الحرب الاسلحة غير التقليدية كما ادّعت واشنطن ولم يتم حتى اليوم إثبات وجودها لكن الحرب قامت وغيّرت..

بعد العراق، يأتي الدور على إيران، فكل الانظار تتجه الى هذا البلد، وفي ذهن الملايين في الشرق الاوسط سيناريو العراق، ونفس الصورة تنطبق مع كوريا الشمالية..

في كل مرة يظهر فيها البرادعي للعالم يثير التساؤل من كل الأطراف، فلا أهل الشرق الأوسط ينظرون اليه بارتياح ولا الولايات المتحدة راضية عنه، لكن ذلك يعني انه يؤدي واجبه كما يملي عليه ضميره، فعدم ارتياح الطرفين يعني انه يمسك العصا من الوسط..

قبل أيام أقرأ حوارا مع البرادعي يجيب عن اسئلة من نوع عدم رضا واشنطن عنه، وشدتني اجاباته الواضحة. فهو يرى "ان من الخطر ان تكون مخطئا ولكن من الخطورة اكثر ان تكون صائبا".

بهذه القناعة يتعامل البرادعي مع حقل الألغام النووية في عالم متوتر